Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويطالب أبو شادى باحترام أصول اللغة وتراثها ، واستيعاب روائعها ، واستلهام أجمل ما فى التراث .

كما يطالب باطلاق نفس الشاعر على سجيتها ..

والتعبير الجيد عن التجربة الصادقة للشاعر هو الشعر الأصيل . والنظم كما شرحهما عبد القاهر هما شيء واحد ، وهو تعليق الكلم بعضها ببعض ، وجعل بعضها بسبب من بعض . وهو ما درسه العرب فى كتبهم النحوية قبل أن يتخذه عبد القاهر أساسا لنظريته فى البلاغة والنقد . والموضوعات التى دخلت فى نظرية النظم ليست جديدة ، وإنما الجدة فيها استغلالها فى تصوير محاسن الكلام وإظهار ما فيه من روعة وتأثير . ولو مضينا نستعرض فكرة النظم لرأينا بذورها فيما كتبه النحاة والبلاغيون ومؤلفو كتب إعجاز القرآن . بل لوجدنا غير العرب يعنون بدراسة ما تشتمل عليه من موضوعات اتخذها عبد القاهر سبيلا للوصول إلى فكرته التى أقام عليها مسألة الإعجاز .

وفى دراسات أرسطو البلاغية والنقدية . حديث عن أجزاء القول . فقد عقد فى كتابه : « فن الشعر » فصلا تكلم فيه على أقسام الكلمة ، والفروق بين أقسامها ، والمقاطع والحروف والأصوات وغيرها من المسائل التى رآها ضرورية فى البلاغة .[1]

وتحدث فى المقالة الثالثة من كتاب « الخطابة »[2] عن مراعاة الروابط بين الجمل ، والأسلوب المفصل ، والأسلوب المقطع ، وحذف أدوات الوصل والتكرار ، ومعنى ذلك أن أرسطو اتخذ من هذه الموضوعات أساسا فى دراسته للأساليب والتمييز بينها ، ولاسيما أسلوب الخطابة الذى يحتاج إلى عناية كبيرة فى انتقاء الألفاظ ، والربط بينها والوقوف عند بعضها .

وذكر الباحثون أن الهنود عنوا بنظرية النظم . وقد وصلت هذه العناية عندهم إلى مستوى من الدقة والاستقصاء لا يقل عما وصل إليه نقاد الأدب فى البيئات الأخرى . وليس أمامنا من هذه الدراسات ما يوضح فكرة النظم عند الهنود أو

---

(١) فن الشعر ص٥٥ وما بعدها .

(٢) الخطابة ص١٨٥ وما بعدها .